[87] وبقي معه مائة فارس، فلقي أعرابيا فقال: كم بيننا وبين أدنى القوم ؟ فقال: ميل (1)، وهذا عسكر شرحبيل (2) بن ذي الكلاع من قبل عبيدا معه أربعة آلاف، ومن ورائهم الحسين بن نمير السكوني في أربعة آلاف، ومن ورائهم الصلت بن ناجية (3) الغلابي في أربعة آلاف، وجمهور العسكر مع عبيدا بن زياد بالرقة (4). فساروا حتى أشرفوا على عسكر الشام، فقال المسيب لاصحباة: كروا عليهم، فحمل عليهم عسكر (5) العراق فانهزموا، فقتل منهم خلق كثير، وغنموا منهم غنيمة عظيمة، وأمرهم المسيب بالعود، فرجعوا الى (6) سليمان بن صرد، ووصل الخبر الى عبد ا بن زياد، فسرح إليهم الحصين بن نمير وأتبعه بالعساكر حتى نزل في عشرين ألفا، وعسكر العراق يومئذ ثلاثة آلاف ومائة لاغير. ثم تهيأت العساكر للحرب، فكان على ميمنة أهل الشام عبد ا بن الضحاك بن قيس الفهري، وعلى ميسرتهم ربيعة بن مخارق (7) الغنوي، وعلى الجناح شرحبيل بن ذثي الكلاع الحميري، وفي القلب الحصين

_____ (1) زاد في (ب) و (ع): أقول: الميل أربعة آلاف ذراع، وكل ثلاثة أميال فرسخ. والظاهر انه من كلام المجلسي. (2) في (ب): شراحيل. وكذا في المواضع الاتية. (3) في (ع): ناحية. (4) الرقة: مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي، في بلاد الشام. (مراصد الاطلاع: 2 / 626). (5) في (ب): فحمل عسكر. (6) في (ف): بالعود الى. (7) كذا الصحيح، وفي النسخ: مخارق بن ربيعة.

_____